الفصل الرابع

كلام الله في التفكير الدلالي الفلسفي لدى الفرق الإسلامية

المبحث الأول

رأي المعتزلة في كلام الله

المعتزلة:

- **نشـأتها.**
- **فرقـــها.**
- **اصـــولها.**
- **ألقـــابها.**
- **رأيهـــا.**
- **أدلتـــها.**

نشـــأة المـــعتزلـــة:

تأسست فرقة المعتزلة في العصر الأموي على يد واصل بن عطاء (المتوفي سنة 131هـ[1])، نتيجة اعتزاله الحسن البصري بسبب الخلاف معه في قضية مرتكب الكبيرة.

وبعضهم قال ليس هذا السبب في النشأة وإنما بسبب اعتزال جماعة من الناس الحسن بن علي للظروف السياسية التي مر بها العصر منها: مسألة انتقال الإمامية أثر في نشأة المعتزلة[2].

ذكر محمد أحمد أبو زهرة إن بعض المستشرقين قال: (إن المعتزلة سمو بهذا الاسم: لانهم كانوا رجالا اتقياء ضاربي الصفح عن ملاذ هذه الحياة)[3]، أي انهم اعتزلوا ملاذ الحياة.

يعد المعتزلة فلافسة الإسلام فقد تأثروا بالثقافات المتعددة، فالفلسفتان اليونانية والمسيحية كان لهما أثر في الفكر المعتزلي. فقد اعتمدوا التأويل والحجاج العقلي في تفسير القرآن والسنة النبوية[4]، والدفاع عن الإسلام في وجه كل من حاول التصدي له[5].

فرقـــها ورجـــالها:

- **الواصلية**: نسبة إلى واصل بن عطاء، مؤسس المذهب المعتزلي(المتوفي سنة 331 هـ[6]).
- **الهذيلية**: نسبة إلى أي الهذيل العلاف (المتوفي سنة 255 هـ[7]).
- **النظامية:** نسبة إلى ابراهيم بن سيار بن هانئ النظام (المتوفي سنة 231[8]).

---

[1]) ينظر: العقل الفلسفي 124/1، والتفكير الفلسفي في الإسلام 79، وفي علم الكلام 193، ومعجم مصطلحات اصولية الفقه 66، والمذاهب الإسلامية 207.

[2]) ينظر التفكير الفلسفي في الإسلام 79,وعلم الكلام وبعض مشكلاته 48، ونشأة الفكر الفلسفي 379/1 وما بعدها.

[3]) المذاهب الإسلامية 209.

[4]) ينظر تاريخ الفكر الفلسفي 155/1، وعلم الكلام وبعض مشكلاته 44، فجر الإسلام 299، والمذاهب الإسلامية 264.

[5]) ينظر: الغلو والفرق الغالية 120.

[6]) ينظر: الملل والنحل 57/1 والتعريفات 136، والمذاهب الاسلامية 231.

[7]) ينظر الملل والنحل 62/1، والتفكير الفلسفي في الإسلام 93، والعقل الفلسفي 132/1، والمذاهب الإسلامية 231، ودستور العلماء 474/3.

[8]) ينظر الملل والنحل 67/1، والعقل الفلسفي في الإسلام 126/1.

- **الجاحظية**: نسبة إلى أبي عثمان عمر بن بحر الملقب بالجاحظ (المتوفي سنة 255[1]).
- **المزدارية**: نسبة إلى عيسى بن صبيح أبي موسى الملقب بالمزدار وقد تلمذ لبشر بن المعتمر وأخذ العلم منه، وتزهد ويسمى: راهب المعتزلة[2]".
- **الخياطية:** نسبة إلى أبي الحسين إلى أبي الحسين ابن أبي عمرو الخياط (المتوفي سنة 300 هـ) من مدينة بغداد[3].
- **النجارية:** نسبة إلى الحسين بن محمد النجار[4].
- **الضرارية**: نسبة إلى ضرار بن عمرو[5].
- **الإسكافية**: نسبة إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الملقب بالإسكافي (المتوفي سنة 450 هـ[6]).
- **الكرامية**: نسبة إلى أبي عبد الله بن كرام[7].
- **الجبائية**: نسبة إلى أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي من مدينة البصرة (المتوفي سنة 303 هـ[8]).
- **البهشمية**: نسبة إلى أبي هاشم عبد السلام ابن أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي (المتوفي سنة 321 هـ).

---

[1]) ينظر: الملل والنحل 94/1، وتاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام 179/1، دستور العلماء 66/4.

[2]) الملل والنحل 88/1، *(هو ابو سهل بشرين المعتمر الهلالي ت 210) العقل الفلسفي في الإسلام 133/1.

[3]) ينظر: العقل الفلسفي 137/1، والمذاهب الإسلامية 231.

[4]) ينظر الملل والنحل 112/1 والعقل الفلسفي 89/1.

[5]) ينظر: الزينة 269/3.

[6]) ينظر: العقل الفلسفي في الإسلام 127/1.

[7]) ينظر العقل الفلسفي في الإسلام 90/1.

[8]) ينظر: التعريفات 46، ودستور العلماء 83/4، والعقل الفلسفي في الإسلام 137/1، والمذاهب الإسلامية 232.

وهو ابن أبي علي الجبائي وقد حاول الموافقة بين آراء والده وآراء أهل السنة[1] وهناك فرق أخرى الا انني اكتفيت بذكر المشهور منها وكل فرقة لها رجالها وهذه الفرق تتفق في مسائل وتختلف في أخر، وسوف تناول بالتفصيل آراءهم في مسألة كلام الله تعالى.

اصـــولها:

نشأة فرقة المعتزلة باستنتاج خمسة اصول هي:

1- التوحيد.
2- العدل.
3- الوعد والوعيد.
4- المنزلة بين المنزلتين*.
5- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[2].

وقد اعتمد رجال المعتزلة في تفسير الذكر الحكيم على هذه الإصول فأدى ذلك بهم إلى فهم كلام الله (القرآن الكريم)فهما عقليا يختلف عن الفهم الظاهري الذي يعتمد على فهم النص كما هو[3].

والفرق الإعتزالية جميعا تتفق على هذه الإصولية لانها تتوافق مع مبادئ الدين الإسلامي ولاتختلف عنها[4].

---

1) ينظر: الملل والنحل 98/1، والعقل الفلسفي 137/1، والمذاهب الإسلامية 232.

*يراد بالمنزلة بين المنزلتين: إن المرتكب الكبير لا يحكم عليه حكم المؤمن، أو الكافر انما يحكم عليه بحكم الفاسق فالمرتكب له منزله تتوسط بين منزلتين منزلة المؤمن ومنزلة الكافر وهي منزلة الكافر ينظر: فجر الإسلام 297، وفلسفة العقل 103.

2) بنية العقل العربي 71، وفلسفة العقل 13، والمثقفون في الحضارة العربية 113.

3) ينظر: الإتجاهات الفكرية في التفسير 187.

4) ينظر: الغلو والفرق الغالية 120.

ألقـــابها:

لقبت المعتزلة بـ (أهل العدل والتوحيد[1])، فهذه التسمية مستمدة من اصولها الخمسة وبالجهمية نسبة إلى الجهم بن صفوان (المتوفي سنة 127هـ) الا ان رجال المعتزلة لا يعدون الجهم بن صفوان منهم لاختلافهم معه في كثير من المسائل[2].

وبالقدرية ذلك لانهم يؤمنون بالخير والشر تقديراً من الله تعالى[3]، وقال بعضهم لقبوا بهذا اللقب لقولهم (بحرية الانسان، أو بالأحرى ان قدر الانسان بيده[4]).

ذكر الدكتور أحمد محمد صبحي ان خصوم المعتزلة "نبذوهم بعدة القاب منها" المعطلة لتنزيههم الله عن صفات المحدثين تنزيها ينطوي على كثير من الصفات السلبية إلى حد التعطيل في رأي الخصوم[5].

يتبين أن المعتزلة قد لقبت بعدة القاب منها أهل العدل والتوحيد بالجهمية، الا ان هذا اللقب لم يشتهر عندهم لمخالفة مؤسسه معهم في كثير من الآراء ولقبت بالقدرية لايمانهم بالقدر، وقد نبذهم خصومهم بلقب المعطلة.

رأيها في كلام الله:

اتفقت جميع المعتزلة على ان كلام الله تعالى ﴿ القرآن الكريم ﴾ كلام محدث مخلوق، ليس بقديم مكون من حروف منظومة واصوات مقطعة[6]، قال أبو علي محمد عبد الوهاب الجبائي

---

1) الزينة 274/3، والمثقفون في الحضارة العربية 114.

2) ينظر: الزينة 268/3، والملل والنحل 109/1، والتعريفات 49، ونشأ الفكر الفلسفي في الإسلام 373/1، والعقل الفلسفي في الإسلام 130/1، ودستور العلماء 242/1.

3) ينظر: الملل والنحل 54/1.

4) في علم الكلام 115.

5) في علم الكلام 115.

6) ينظر: مقالات الإسلامين 110/1، الفصل في الملك والأهواء والنحل 5/3، ومقدمة ابن خلدون 368/1، فلسفة العقل 24، ونشأة الفكر الفلسفي 470/1 والعقل الفلسفي في الاسلام 77/1 والتراث النقدي والبلاغي 376، والتفكير الدلالي عند المعتزلة 59، والقرآن والفلسفة 12

(المتوفى سنة 303هـ) وابنه هاشم عبد السلام الجبائي (المتوفى سنة 321 هـ): (إن الله متكلما بكلام يخلقه في محل، وحقيقية الكلام عندهما اصوات مقطعة، وحروف منظومة، والمتكلم من فعل الكلام لا من قام به الكلام[1]).

فالكلام عند المعتزلة مخلوق في محل كما في كلام الله لموسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من الشجرة*[2]، والكلام يتطلب اصواتا ذات مقاطع، وحروف منظومة على نسق معين، والمتكلم عندهم هو من يفعل الكلام لا من يقوم به، لان الذي يفعل الكلام هو الله والذي يقوم به الإنسان.

ذكر الدكتور وليد قصاب: (إن كلام الله تعالى عبارة عن اصوات وحروف يحدثها الله في غيره، فيصل الى الناس عن طريق ملك ونحوه[3]) كما في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾[4].

وقد فرق بعضهم بين كلام الله تعالى وكلام البشر، قال النظام (المتوفى سنة 231 هـ): "لا مسموع الا الصوت وكلام الله يسمع لأنه صوت وكلام البشر لا يسمع لأنه ليس بصوت، الا على معنى إن دلائله التي هي اصوات مقطعة تسمع[5]".

يتبين أن كلام الله مجموعة من الأصوات، أما كلام البشر فهو مجموعة من الحروف دلت على معان ان اجتمعت كونت اصواتا مقطعة، والله اعلم.

أما السيد قطب فذكر: (القرآن حروف وكلمات يصوغ منها البشر كلاما وازنا، ويجعل منها الله قرآنا، وفرقانا، والفرق بين صنع الله من هذه الحروف والكلمات هو الفرق بين الجسد الخامد والروح النابض... وهو الفرق بين صورة الحياة وحقيقية الحياة[6]).

---

1) الملل والنحل 99/1 وينظر: التفكير الفلسفي في الإسلام 190/1 والعقل الفلسفي 7/1.
لمزيد من التفاصيل ينظر: مبحث كلام الله لموسى.

2) ينظر: كتاب الحيدة 25 مقدمة المحقق، والتمهيد 253، والتفكير الفلسفي في الإسلام 195/1 والتفكير الدلالي عند المعتزلة 72.

3) التراث النقدي والبلاغي 350.

4) الشورى 51.

5) العقل الفلسفي في الإسلام 18/1.

6) في ظلال القرآن 38/1.

وكلام الله لا يختلف عن كلام البشر لان كلاهما مكون من حروف وكلمات الا ان هناك فرق بينهما هو صنع الله تعالى كتابه العزيز من هذه الحروف والكلمات بطريقة مثالية يعجز البشر عن الإتيان بمثلها.

أدلتها على كون كتاب الله حادثا مخلوقا:

احتج المعتزلة بكثير من الآيات والأدلة لاثبات إن كلام الله تعالى حادثا مخلوقا. وقبل العرض للآيات والأدلة ينبغي علينا معرفة معنى الحادث.

الحادث: اسم فاعل مشتق من الفعل حدث، ويراد به ما كان مسبوقا بالقدم وهو مخلوق من العدم، وكل حادث لا بد له من محدث[1].

الآيات التي تدل على كون كلام الله حادثا مخلوقا:

- قوله تعالى: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١﴾ [2].

دليل على كون كلامه حادثا مخلوقا ذلك لأنه مركبا من الحروف والآيات.

وهذا التركيب ينفي صفة القدم، ويؤكد لنا صفة الحداثة[3].

- قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾ [4].

في هذه الآية الكريمة الفاظ تدل على حدوث كلامه تعالى منها:(انزلناه، عربي) فهاتان اللفظتان لا تدلان على القدم، ذلك لأن الانزال يكون في الحادثة أما وصفه بأنه عربي فهو يدل على كونه محدثاً ذلك لكونه قادرا على انزاله بلغة غير عربية.

إذن كلامه حادثا فلو كان قديما لما وصفه بأنه منزل أو عربي[5].

---

[1]) ينظر: المضنون به على غير أهل 73 والتعريفات 50، وكشاف اصطلاحات الفنون 13/2، والمعجم الفلسفي مجمع اللغة العربية 65، ودستور العلماء 334/3، ومتن اللغة 40/2.

[2]) يوسف: 1.

[3]) ينظر: روح المعاني 175/12.

[4]) يوسف: 2.

[5]) روح المعاني 175/12.

• قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾[1].

فالخالق: من اسماء الله الحسنى ويراد به إن كل شيء مخلوق من قبل الرحمن[2]، فالقرآن الكريم جزء من الاشياء التي خلقها الباري عز وجل. فالقرآن مخلوق وكل مخلوق محدث.

• قوله تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾[3].

الذكر هو كلام الله تعالى (القرآن الكريم)، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[4]، فالذكر القرآن الكريم وصفه الله تعالى بأنه محدث ومنزل وكلا الفظين يدلان على حدوث.

وقوله تعالى: (انا له لحفظون) يدل على الحدوث، فلو كان كلاما قديما لما احتاج إلى حافظ يحفظه[5].

• قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ ﴾[6].

فالإلقاء يدل على شيء محدث و لايدل على شيء قديم[7].

• قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾[8].

---

1) الرعد 16.

2) ينظر: اسماء الله الحسنى ابن القيم 37، هامش تيجان البيان 43.

3) الأنبياء 2.

4) الحجر 9.

5) ينظر: شرح الإصول الخمسة 360، ومتشابه القرآن 497/2، ومجمع البحرين 159/6.

6) النمل 6.

7) ينظر: متشابه القرآن 539/2.

8) لقمان27.

تدل هذه الآية الكريمة على كون القرآن الكريم محدثا من عدة وجوه:

- كلمة (نفد) فالنفاد لا يكون في القديم إنما في المحدث.
- كلمة (كلمات) فالكلمات تطلب وجود ناظم ينظمها فالناظم هو الخالق والمنظوم هو المخلوق.
- وصفه تعالى بقدرته على كل شيء فهذا يدل على أن الموجود محدث[1].

قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾[2].

هذه الآية تدل على أن كلامه تعالى مخلوق محدث والدليل وصفه بالإنزال، ووصفه بأنه حديث فالحديث لا بد له من محدث, وكذلك تسمية كلامه تعالى بالكتاب[3].

- قوله تعالى: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾[4].

لفظة خلق تدل على كون القرآن مخلوقا فالذي خلقه الله تعالى هوه كلامه تعالى.

ولفظه اقرا تدل على المقروء وهو كلامه عز وجل فالخالق في الآية الكريمة راجعا إلى فعل الأمر المقدم (اقرا[5]).

يتبين أن المعتزلة احتجوا بكثير من الآيات الكريمات - ذكرت بعضها - التي تدل على أن القران محدثا مخلوقا وذلك عن طريق تفسير الألفاظ التي وردت فيها.

ومن الأدلة التي تدل على أن القرآن الكريم محدث مخلوق:

- (إن القرآن الكريم يتقدم بعضه على بعض، وما هذا سبيله لا يجوز أن يكون قديما اذ القديم هو ما لا يتقدمه غيره يبين ذلك إن الهمزة في قوله: الحمد لله، متقدمة على اللام، واللام على الحاء، وذلك مما لا يثبت معه القدم، وهكذا الحال في جميع القرآن، ولانه سور

---

1) ينظر: متشابه القران 559/2.
2) الزمر: 23.
3) ينظر شرح الاصول الخمسة 360.
4) العلق: 1.
5) ينظر: متشابه القران 696/2.

مفصلة وآيات مقطعة له أول وأخر، ونصف، وربع، وسدس، وسبع وما يكون بهذا الوصف كيف يجوز أن يكون قديما[1]).

- إن سور القرآن الكريم وآياته بما تدل عليه من قصص وأخبار وأوامر تدل على أن القرآن الكريم محدث مخلوق لانها تخاطب اناساً مخلوقين[2]، ذكر الدكتور محمد محمد عابد الجابري:(قال بعض المثقفين* ان الله إنما بعلم الشيء عند حدوثه والأوامر والنواهي قد توجه إلى اناس لم يكونوا موجودين فلا يمكن أن يكون الله قد توجه اليهم بالخطاب قبل أن يوجدهم والقرآن جملة من الأوامر والنواهي تخاطب الناس وهم مخلوقون. اذن فلا بد أن يكون كلام الله الذي هو القرآن مخلوقا كذلك[3].

رأيها في القراءة:

ذهب المعتزلة إلى أن القراءة تختلف عن المقروء فالقراءة تتم من قبل الإنسان، اما المقروء فهو قد تم من الله تعالى[4].

يتبين أن المقروء هو كلام الله تعالى الذي انزله على عبده محمد – ﷺ – والقراءة هي فك رموز المقروء.

ويقال: (إن القران كلام في الجو، والقارئ يزيل مانعه بقراءته فيسمع عند ذلك[5]"، وقد اختلفوا في قراءة القرآن هل حكاية أو لا[6]، واختلفوا في قراءة القارئ كلامه وكلام غيره هل يوجد كلام آخر غيرهما، فادى ذلك الى **وجود رأيين**:

---

1) ينظر:شرح الإصول الخمسة 360.

2) ينظر: كتاب الحيدة 25 مقدمة محقق، التفكير الفلسفي في الإسلام 195/1 بنسبة العقل العربي 64.

* المثقفون هم المعتزلة.

3) المثقفون في الحضارة العربية 51.

4) ينظر " مقالات الإسلامين 271/1، والعقل الفلسفي في الإسلام 21/1.

5) العقل الفلسفي في الإسلام 19/1.

6) ينظر: مقالات الإسلامين 271/1، والعقل الفلسفي في الإسلام 28/1.

- الرأي الأول يذهب إلى القول الاتي: (يحدث الله تعالى عند قراءة كل قارئ كلاما لنفسه في القراءة وذلك حين الزم الذي يقرأه القارئ ليس بكلام الله. والمسموع منه ليس بكلام الله فالتزام هذا المحال من اثبات أمر غير معقول، ولا مسموع وهو اثبات كلاميين في محل واحد[1]).
- الرأي الثاني يذهب إلى أن: (القراءة هي الكلام[2])، واصحاب هذا الرأي مختلفون:
- (زعمت الفرقة الأولى إن القراءة كلام، لان القارئ يلحن في قراءته و لا يجوز اللحن الا في كلام، وهو ايضا متكلم، وان قرأ كلام غيره، ومحال أن يكون متكلما بكلام غيره، فلا بد من أن تكون قراءته هي كلامه
- وقالت الفرقة الثانية: القراءة صوت، والكلام حروف والصوت غير الحروف[3]).
- يتبين أن القراءة عند الفرقة الأولى عبارة عن كلام ذلك لان اللحن لا يقع الا في الكلام والمتكلم يستطيع قراءة كلامه وكلام غيره لكن لا يستطيع الكلام بكلام غيره، لذلك ينبغي ان تكون قراءته هي كلامه.

أما الفرقة الثانية فهي تميز بين القراءة والكلام فالقراءة عندها تتكون من اصوات، أما الكلام فانه يتكون من حروف.

والحسين بن محمد النجار من المعتزلة لا يختلف عن آراء فرقته في كون كلام الله تعالى محدثا مخلوقا الا انه يختلف عنهم في رأي وهو ان كلام الله تعالى إذ قرأه شخص فهو عرض وإذا كتبه فهو جسم[4].

ويتبين إن كلام الله تعالى يكون بلسان كل مخلوق خلقه الله تعالى على وجه الأرض فاليهودي يقرأ كلامه تعالى في التوراه والنصراني يقرأه في الإنجيل والمسلم يقره في القرآن الكريم، فكل قراءة تدل على كونه حادثا مخلوقا.

---

1) الملل والنحل 99/1، وينظر التفكير الفلسفي في الإسلام 190/1، والعقل الفلسفي في الإسلام 7/1.
2) مقالات الاسلامين 247/1.
3) مقالات الإسلامين 247/1.
4) ينظر: الملل والنحل 113/1، وروح المعاني 19/1.